Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الساعد نصف زاوية قائمة تقريباً . تصبح الراحة قبالة الكتف وهي شبه مقبوضة . تنحني الكف خطفاً صوب الكتف وترجع حالاً وسريعاً نحو المشار اليه . وفي هذه الاثناء تنفتح الاصابع وتميل اطرافها في نفس الاتجاه .

هذه الاشارة لا تنفي المشار اليه او تطرده ، بل تنفي ما يَطلُب او ما يَسأل عنه . هي اقل حدة من اشارة الطرد ، من حيث الفحوى . لكنها تدل على انها شقيقة إشارة الطرد بكونها نفياً ورفضاً لشيء . فالنفي ، في الاصل ، فعل يوقعه فاعل على مفعول . فصار فعلاً مفعولُه غير منظور . ظل فعل النفي واقعياً حسياً بصورة اجمالية ، لكن مفعوله اضحى ذهنياً . واستغل الذهن البينونات الفارقة لاشارة النفي من اشارة الطرد كي يوظف كلاً من الاشارتين عبارةً لمعنى مميز .

٤ ـ إشارة النفي بالحاجبين

قدّمت الفلاحة للجمّال البدوي صحنا من المجدَّرة المذرفرة ، فلم يسغه ، فسألها : « ما عِنْدِيكُم لبن » ؟ رفعت بحاجبيها . قال : « ما عندِيكُم بنْدورة » ؟ رفعت بحاجبيها . قال : « ما عندِيكم راسْ بندورة » ؟ رفعت بحاجبيها . فرمى اللقمة وانصرف .

كان رفع الحاجبين إشارة النفي . لكن رفعهما يحتم اتساعاً في فتحتي العينين . وقد يؤدي فتح العينين كثيراً إلى ارتفاع في الحاجبين . فالواقع يفيد ، والأفلام والروايات تفيد أيضاً ، ان من يُبْغَتُ بخطرٍ ، كالتهديد بالقتل والاغتصاب ، يفغر فاه ، وتتسع عيناه ، ويعلو حاجباه ، ويصرخ : لا ، ويفتح كفيه في وجه الخطر .

فتح العينين مع الانصات ، علامة الاحساس بخطر . فتح الفم مع شهقةٍ ، علامة الاستهجان والاستغراب لأمرٍ بدا فجأة . فتح الكفين دون الوجه ، علامة الاستسلام ؛ وعبارتها اللغوية : « إرفع العشرة » أي